الاسرائيلي . اعتقدنا ان المصريين لن يهاجموا لخوفهم من حـــرب شاملة ، على حين توصل السوريون والمصريون الى استنتاج انهم لن يحققوا أهدافهم في حرب محدودة ، ولذلك كان من الافضل لهم تحدي سلاح الجو الاسرائيلي »(٤٠). وكان زئيف شيف قد اتهم الاستخبارات في يوم ٦٧/٦/١١ ، يوم انتهت حرب الايام الستة . ان المفاجأة في علاقات القوى، ومستوى جندي المشاة المصري ، والفعالية المدمرة للسلاح المضاد للدبابات الموجود لدى سلاح المشاة ، لا تحدث فجأة بين رأس السنة ويوم الغفران . ان مثل هذه المفاجأة يمكن ان تحدث فقط نتيجة خطأ استمر زمنا طويلا »(٤١).

ولا ينسى زئيف شيف توجيه النقد نحو الفكرة التي شاعت في اسرائيل حول قدرة الجندي العربي على القتال، ويقول بأن الاسرائيليين ينسون ان العربي «حارب أكثر من مرة كما ينبغي »(٤٢). ويؤكد بعد ذلك على المفاجأة التي تحققت على صعيد تقدير الامكانات القتالية للقائد والمقاتل العربي بقوله « لقد لاحظنا تحسنا لدى المقاتل العربي في عـــدة امور . فقد أعطت المخططات الميدانية انطباعا بأنها جيدة واكثر تكاملا مع أنها اتخذت طابعا منهجيا متزمتا . ولوحظ لدى القوات اعداد اكثر عمقا ، ولوحظت التدريبـــات العديدة التي اجتازتها . واقتحمت ـــ هذه القوات ـــ مجالات لم تمارسها من قبل كالقتال الليلي ، واستخدام الدروع باعداد كبيرة في ساعات الظلام . ولم يعد الليل مجالا يخص المقاتل الاسرائيلي وحده » ... « هكذا كان بالامكان ان نلاحظ ان سيطرة العـــرب التقنية على الاسلحة والوسائل التي يمتلكونها أفضل من الماضي ، ابتداء بالصواريخ على أنواعها وانتهاء باستخدام وسائل اخرى . وكانت الروح القتالية أفضل حتى انهـــم اظهروا روح التضحية في عدة حالات »(٤٣).

ولقد هاجم رئيس الاركان دافيد اليعازار الاستخبارات في مقابلة تلفزيونية قال فيها « في هذه المرة كان الانذار قصيرا جدا وغير كاف »(٤٤)، ولكن شبتاي طيفت يرد عليه في هآرتس بقوله « ان جهاز الاستخبارات ما هو الا شريك ، ونظريا شريك صغير ، فـــي التقدير السياسي للوضع الامني . ذلك انه في البحث حول معلومات جهاز الاستخبارات واستنتاجاته تشترك القيادة العامة، ورئيس الاركان، ووزير الدفاع، ورئيس الحكومة، وبعض الوزراء ، واحيانا الحكومة كلها » ... « ان الدولة كلها ، الاحزاب ، اجهزة الاتصال ، ورجال الفكر على انواعهم يشتركون في تقدير الوضع السياسي ، كلنا بـــلا استثناء عرفنا انه منذ عدة سنين يعلن السادات ويقول بأنه سيشن حربا لاعادة المناطق التي اخذت بالقوة ، ومنذ سنين يقوم الاتحاد السوفياتي بتزويد مصر وسورية بأسلحة متطورة وبكميات كبيرة . ومنذ سنين يتدرب الجيش المصري على العبور »(٤٥). ثم ينتقل شبتاي طيفت الى تحديد المسؤولية واتهام وزير الدفاع ورئيس اركانه فيقول: «ان السبب ليس أنهم لم يقدروا المعلومات والحقائق تقديرا صحيحا ، بل لانهم اعتقدوا بأنها قليلة الاهمية بالنسبة لقوة جيش الدفاع الاسرائيلي الجبارة . وهكذا فكلهم بمن فيهم رئيسة الوزراء ووزير الدفاع اعتقدوا ان بدء الحرب من جانب العرب سيكون كـــارثة لهم (للعرب) وعملا جنونيا ، اذ لم يكن لدى أي رجل في اسرائيل شك في ان جيش الدفاع الاسرائيلي يستطيع ان يهزم العرب بأصبع واحد »... « ليس صحيحا اذن ان نقول ان جهاز الاستخبارات قد تلقى ضربة لانه لم ينذر في الوقت المناسب . فمن جانبه حصل على معلومات تعتبر انذارات كثيرة . الجميع يعرف الان بأنه لم يكن هناك نقص فـــي الانذارات ومن جميع الاطراف » ... « حقيقة ما حدث هو أن رئيس الاركان ووزير الدفاع اعتقدا ان القوة النظامية وحدها تستطيع صد هجوم عربي او على الاقل ايقافه. وان بمقدورها ان توفر وقتا كافيا لتعبئة الاحتياط . وان كان « الانذار قصيرا جدا وغير